المنادي بذلك فاعجبه ما اتى به وكان سبب نجاته **ودخل** شريك بن الاعور
على معاوية وكان ذميمًا فقال له معاوية انك لذميم والجميل خير من الذميم وانك
لشريك وما لله شريك وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك
فقال انك معاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر
والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية وما امية
الا تصغير أمة فكيف صرت امير المومنين ثم خرج وهو يقول شعر

أيشتمني معاوية بن حرب ۞ وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من بني عمي ليوث ۞ ضراغمة تهش الى الطعان
يعير بالدمامة من سفاه ۞ وربات الحجال من الغواني

ودخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج
فقال له سليمان قبح الله رجلا اجرك رسنه واولاك امانته فقال يا امير المومنين
رأيتني والامر لك وهو عني مدبر ولو رأيتني والامر علي مقبل لاستكبرت مني
ما استصغرت واستعظمت مني ما استحقرت فقال سليمان اترى الحجاج استقر
في جهنم فقال يا امير المومنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم المنابر واذل لكم الجبابرة
وهو يجيء يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك فحيث ما كانا كان **وقال** يهودي لعلي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم خمس عشرة سنة حتى تقاتلتم
فقال علي ولم انتم لم تجف اقدامكم من البلل حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
ووجد الحجاج على منبره مكتوبًا قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار فكتب تحته
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور **ودخل** عقيل على معاوية وقد كف بصره
فاجلسه معه على سريره ثم قال له انتم معاشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال
له عقيل وانتم معشر بني امية تصابون في بصائركم **وقيل** اجتمعت بنو هاشم يومًا عند
معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع وان بابي لكم لمفتوح

فلا

فلا يقطع خيري عنكم ولا يرد بابي دونكم ولما نظرت في امري وامركم رايت امرا مختلفًا
انكم ترون انكم احق بما في يدي مني واذا اعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا
دون حقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا مع انصاف
قائلكم واسعاف سائلكم **قال** فاقبل عليه ابن عباس فقال والله ما منحتنا شيا حتى سالناه
ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك لخير الله اوسع منك ولئن اغلقت
دوننا بابا لنكفن انفسنا عنك واما هذا المال فليس لك منه الا ما لرجل من المسلمين ولولا
حقنا في هذا المال لم ياتك منا زائر يحمله خف ولا حافر كفاك ام ازيدك قال كفاني يا ابن
عباس **وقال** معاوية يوما ايها الناس ان الله حبا قريشا بثلاث فقال لنبيه صلى الله عليه
وسلم وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربون وقال وانه لذكر لك ولقومك
ونحن قومه وقال لايلاف قريش ايلافهم ونحن قريش **فاجابه** رجل من الانصار فقال له
على رسلك يا معاوية فان الله تعالى يقول وكذب به قومك وانتم قومه وقال تعالى
وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا
زدناك **وقال** معاوية ايضًا لرجل من اليمن ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال
اجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا ان كان
هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه **وقال** يومًا لجارية بن قدامة ما كان اهونك على قومك
اذ سموك جارية فقال ما كان اهونك على قومك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب
قال اسكت لا ام لك قال امّ لي ولدتني اما والله ان القلوب التي ابغضناك بها لبين جوانحنا
والسيوف التي قاتلناك بها لفي ايدينا وانك لم تملكنا قهرا ولم تملكنا عنوة ولكنك اعطيتنا
عهدًا وميثاقا واعطيناك سمعًا وطاعة فان وفيت لنا وفينا لك وان فزعت الى غير ذلك
فانا تركنا وراءنا رجالا شدادا واسنة حدادا فقال له معاوية لا اكثر الله في الناس مثلك
يا جارية قال قل معروفًا فان شر الدعاء محيط باهله **وخطب** معاوية يومًا فقال
ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلومونني

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وانتم قومه وقال تعالى

Copyright © King Saud University